دمن الاظفار يحفظ حفظها وتقليمها يومن تشقيقها ويمنع اجتماع الوسخ تحتها فاذا
قصها فليبدا من القصاصة فان النبي صلى الله عليه وسلم كان يبعدها له وكان ابن
عمر يقصها ويقص شاربه كل جمعة وجاء في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم انه
قال من قص اظفاره مخالفا لم ير في عينيه رمدا وفي تفسيره له ان ذلك ان احرتها رواه
وكيع باسناده عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا انت قلمت اظفارك فابدا بالوسطى ثم الخنصر ثم الابهام ثم البنصر ثم السبابة
فان ذلك يورث الغنا والثاني حكاية ابن بطة عن ابي جعفر ابن رجا قال بعض الحكماء
يقص الابهام ثم الوسطى ثم الخنصر ثم التي تلي الابهام ثم التي تلي الخنصر اه قلت
وصفة تقليم الاظفار المستحبة كما قاله الامام النووي في شرح مسلم وهو ان يبدا
باليدين قبل الرجلين فيبدا بمسبحة يده اليمنى ثم الوسطى ثم البنصر ثم الخنصر ثم
الابهام ثم يعود الى اليد اليسرى فيبدا بخنصرها ثم ببنصرها الى اخرها ثم يعود
الى الرجل اليمنى فيبدا بالخنصر ثم يختم بخنصر اليسرى والله اعلم وايجوز اسماء الا
صابع في الرجل كاسمائها في اليد كما قاله في كفاية المتحفظ في اللغة والله اعلم
وقال العلماء يلحق بالتقصيص قص ما طال من شعر الانف ثم يدفن شعره واظفاره
بجدار الغير ونحوهما وكذا دم الفصد والحجامة وقال في الاحيا اللخمي لا ينبغي ان يحلق
او يقلم او يستحد او يخرج دما او يبين من نفسه جزءا وهو جنب اذ ترد اليه سائر
اجزائه في الاخرة فيعود جنبا ويقال ان كل شعرة تطالبه بجنابتها قاله ابن الانصاري
في العجالة شرح المنهاج والله اعلم قال المغربي ومنها تدبير المعدة فانه يحفظ على
صحتها ويديم قوتها ويعينها على الهضم وهو ان يشفق كل اسبوع مرة او في كل
شهر مرة بماء ساخن طبخ فيه ملح او ماء ساخن وخل ويستعمل هذا السفوف
وهو مصطكى وقرنفل وزنجبيل وسماق اجزاء سواء ومثل الجميع سكر ابيض يدق الجميع
دقا ناعما وفي ربع ويستعمل على الريق قدر درهم ابي فعله وقبل الاكل مثله وبعد
الاكل مثله فانه مجرب اه كلامه وقوله السماق هو ورق الحب اذا دق فاوقفه
ذكره المغربي في كتابه وهو قليل الوجود ببلدنا وفي بعض كتب الطب عن انس رضي
الله عنه قال جاء اعرابي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني

رجل

٧١

اني رجل سقيم ولا يستقيم الطعام والشراب في معدتي فادع الله لي بالصحة فقال عليه
الصلاة والسلام اذا اكلت طعاما او شربت شرابا فقل بسم الله الذي لا يضر مع اسمه
شيء في الارض ولا في السماء وهو السميع العليم يا حي يا قيوم فانه لا يضرك داء وان
كان عظيما اه قال المغربي رحمه الله في كتاب الرحمة ومنها ترك البول والغائط اذا
حضرا فالحذر كل الحذر من امساكهما ومدافعتهما وليبادر باخراجهما ولو على
ظهر دابة فانهما اذا احتبسا كان مثلهما كالنهر الجاري اذا انسد مجراه فانه
يتلف ما حواليه من العمران والنبات لكثرة الرطوبة المحتقنة العاسرة وكذا
البول والغائط اذا احتبسا وفي حبسه يعدا العلماء الاعضاء وايسر اجميع البدن اه
كلامه وقال بعضهم في ذلك شعرا لا تحبسن البول حين تحسه ولو على سرج
في ايحفيه فان فيه اذية المثانة ولا تكثر بالبول اذا استحسانه والمثانة
بيت يجمع البول كما قاله في شرح المنهاج والله اعلم وقاله اللخمي فصل
واياك ومدافعة الاخبثين فانه يورث الرياح والزحير والقولنج والدوران
والمغص وحبس البول يورث عسره وحرقته وكثرة دروره وقروح المثانة وقد
ينتفع بدروره في وجع الظهر والمفاصل الا انه قد يورث يبس البدن والدق
فائدة ذكر ابو عبد الله الحكيم الترمذي في كتاب العلل اذا اتى حسنة لقاضي
الحاجة ينبغي اعتماده فقال لا ينتضح في بوله ولا على ما يخرج منه من العذرة
فقد روي ان من فعل ذلك ابتلي بالوسوسة وصفرة الاسنان وعن عطاء انه
قال من يصفق على ما يخرج منه يبلى الذي سوداء وكذا او احدر عقبه ولا يبسط الكف على
راس الخلاء عن ابن عباس انه يورث النسيان وعنه ان من جعل له بدنيا يصبي
ولا يلومن الا نفسه ولا يمتخط عن انس انه يورث الصمم وفي متولبا عما يخرج
منه فقد روي ان فيه شفاء من سعة وتسعين داء ادناها البرص والجذام ولا
تطعن بالارض فقد روي عن قتيبة بن عامر ان الارض تخاصمه يوم القيامة
ولا تقتل قملة ولا غيرها فقد روي عن محمد بن علي بن ابي طالب انه قال من قتل القمل
وهو على راس خلاء بات معه في شعاره ايكون به ولا الشعار ما ولي الجسد من
الثياب كما قاله في الديوان والصحاح والله اعلم ولا تلفي ما تستنجي به علوما
يخرج منه من بول او عذرة فقد محي ان من فعل ذلك تذهب اسنانه وغلب

Copyright © King Saud University